

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[24] كان لقاء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " بجبرئيل عندها ، وعند تلك السدرة

توجد جنة الماوى، أي جنة وبستان يؤوى إليها، أو أن الجنة في الآخرة ستكون في تلك المنطقة. وبعض المحققين يرى: أن المراد بالنزلة الدفعة، وأنه قد رأى جبرئيل بعد العروج عند سدرة المنتهن، وإن الجنة الحقيقية موجودة هناك. ونقول: إن هذا الكلام خلاف ظاهر التعبير بنزلة. وتحقيق مكان الجنة ليس هنا محله. وهكذا يتضح: أن هذه الآيات ناظرة إلى رؤية النبي " صلى الله عليه وآله وسلم، لجبرئيل على صورته الحقيقية مرتين في نزلتين لجبرئيل. وهذا هو ما أكده الإمام الرضا (عليه السلام، في رواية صحيحة السند عنه، جاء فيها: قال أبو قره: إنا روينا: أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين؟ فقسم الكلام لموسى، ولمحمد الرؤية. فقال أبو الحسن " عليه السلام،: فس المبلغ عن الله إلى الثقلين، من الجن والانس: " لا تدركه الابصار. ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ "؟ أليس محمد صلى الله عليه وآله وسلم،؟ قال: بلى. قال: كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعا؟ فيخبرهم: أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بامر الله، فيقول: " لا تدركه الابصار. ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ)، ثم يقول: أنا رأيت به بعيني، وأحطت علما، وهو على صورة البشر؟! أما تستحون؟!. ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.
